فلما كان الاسناد من الدين ولولاه لقال من شاء ما شاء كما قال سيدنا عبد الله بن المبارك
رحمه الله تعالى وتبارك وقال سيدنا الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه وقدس اسراره وادام على الاكوان
انواره الذي يطلب الحديث بلا سند كحاطب ليل يحمل الحطب وفيه افعى وهو لا يدري
وقال الامام الطوسي رحمه الله تعالى قرب الاسانيد قربة من الله تعالى وفق الله تعالى
لطلبه من اراد توفيقه واسعاده ومن جعله من اهل القبول لديه والسعادة وكان
ممن وفقه الله تعالى للاقتداء بالائمة المحدثين والانتظام في سلكهم في تحمل احاديث
سيد المرسلين وخدمة سنته الغراء وشريعته السمحة البيضاء واخذ العلوم باسانيدها
عن اهليها ورواية التصانيف والمؤلفات عن مصنفيها ومؤلفيها العالم النحرير
الجهبذ الشهير اللوذعي الاديب الالمعي الاريب الفصيح البليغ الاديب الآخذ من العلم
اوفر نصيب الدالة كتابته على كمال فطانته وعقله وعلى كمال روجلالة فضله
السيد محمود افندي الالوسي البغدادي المتوطن في بلدته دار السلام بغداد
المحمية المحروسة ذات المنازل والربوع الانيسة وقد امتدحتها حباله على سبيل
الارتجال حيث قلت في الحال

احسن ببغداد التي تحوي المكارم والكرام ... فاقت على كل البلاد بحسنها عند الانام
فكم انتشى من عالم وكم انتشى فيها امام ... من حسنها ان قد غدت دار المحاسن والسلام

فقد استدعى من بعض اخوانه ان يستجيز له من ساداتنا العلماء الاعلام الراسخين
المتضلعين في العلوم الكارعين سلافة المنطوق والمفهوم العارفين باسرار المنثور
والمنظوم من اهل محمية دمشق الشام وطلب منهم ان تكون اجازتهم له بالاثبات العلية
والكتب التي بين القوم مفهومة وان تكتب الواسطة بين الشيخ والاثبات من المجيزين والرواة
فاستجاز لذلك البعض لجنابه سيدنا العلامة النحرير الجهبذ الشهير العارف الخبير الناقد
البصير محدث دمشق الشام ومسندها وفقيهها وصدر علمائها المدرسين
المحققين ووجيهها الرحالة الامام العمدة الامام من هو بالعلم والعمل والصدق
والحفظ والضبط حري مولانا الشيخ عبد الرحمن افندي نجل المرحوم استاذنا
الاستاذ الكبير الامام الشهير الشيخ محمد شمس الدين الكزبري سقى الله تعالى ثراه
ضريحه وابل الرحمة والرضوان واسكنه الاعلى من فراديس الجنان وسقى الله تعالى عهده
وعمر بالنعيم جدثه ولحده ومتع الله المسلمين بطول حياة نجله السعيد المذكور وكان
ولطف تعالى به في اموره كلها وجميع احواله وطلب ذلك البعض من جنابه ان
يستجيز المستدعي السيد محمود افندي المذكور من علماء دمشق مشهورين فجنابه حفظه
الله تعالى امرني ان اجيز جناب المستدعي المحرر وان احرر له اجازة ولو انها تكون في غاية
الوجازة مع علم جنابه بعدم اهليتي لان اجاز فضلا عن اني اجيز خصوصا لمثل
ذلك المجاز لاني ممن في عداد صغار الطلبة معدود وممن غير مقضي له بالفضل

ولا

١٥

ولا مشهور ولكن اراد جنابه حفظه الله تعالى من حسن شيمه الحميدة ومكارم
اخلاقه الحسنة المحمودة ان اكون متشبها في هذا المقام بساداتنا العلماء الكرام

وتشبهوا ان لم تكونوا مثلهم ... ان التشبه بالكرام فلاح

فاجبت الى ذلك امتثالا للامر وشرعت في ذلك قائلا وقد اخذت العلم
ولله تعالى الحمد والشكر عن مشايخ كرام وعلماء اعلام وجهابذة عظام وصلحاء
نجام من كل استاذ محقق وامام مدقق وشمس في قبة فلك المعارف ظاهرة
وبالحفظ والضبط والاتقان زاهرة وبدر اضاء الافاق بالعلوم وجلا
غياهب المشكلات بنور الفهوم وبحر عرفان ما له ساحل وليس له اذا ما اتصل
من مناضل ممن اخذت عنه قراءة وسماعا واجازة او اجازة او مكاتبة او غير ذلك
من طرق الاخذ وهم رحمهم الله تعالى كثيرون فمنهم من هو دمشقي ومصري وحجازي
وحلبي وقدسي وبيروتي وطرابلسي وصيداوي وغيرهم واني مقتصر على البعض
منهم فمن اجل الدمشقيين العلماء الاعلام محدثنا ومسند دمشق الشام الشيخ محمد
شمس الدين بن العلامة الشيخ عبد الرحمن الكزبري عمه والشيخ احمد شهاب الدين
بن الشيخ عبيد العطار والشيخ خليل بن العلامة الشيخ عبد السلام الكاملي والشيخ
علي نور الدين بن العالم العامل الشيخ محمد الشمعة والشيخ جمال الدين يوسف شمس ومن
البيروتيين العالمان الفاضلان والدي الشيخ علي نور الدين فتح الله المفتي والسيد
الشيخ احمد شهاب الدين البربير ومن المصريين العلماء الاجلاء اهل التحقيق والتدقيق الشيخ
احمد شهاب الدين العريشي والشيخ عبد الله الشرقاوي والشيخ شمس الدين محمد الشنواني
وكل من هؤلاء الثلاثة صار شيخ الازهر والشيخ شهاب احمد بن يونس والشمس الشيخ محمد
الامير المالكي والشيخ محمد المهدي والشيخ ثعيلب والسيد محمد مرتضى اليمني الزبيدي
نزيل القاهرة ومحدثها ومسندها ومن الحجازيين مفتي مكة المشرفة الشيخ عبد الملك و
الشيخ شهاب الدين احمد الليل المدني والشيخ مصطفى الايوبي الدمشقي نزيل المدينة المنورة
على من فيها افضل الصلوة واكمل التحية والسلام ومن القدسيين العلامة النحرير الشيخ شمس
الدين الشيخ شمس الدين محمد بن بدير ومن الحلبيين العلامة النحرير الاستاذ الكبير السيد
الشيخ منصور الحلبي السرميني والشيخ ابرهيم الدادغزلي والسيد الشيخ يحيى المصالحي والسيد
الشيخ اسمعيل المواهبي ومن الطرابلسيين الشيخ شمس الدين محمد بن الشيخ حسن ابي نصر منجك
والسيد الشيخ عبد القادر الرافعي ومن الصيداويين الشيخ عبد القادر القطب مفتي عكا
المحروسة روح الله تعالى ارواحهم جميعا ونور اضرحتهم وصب عليها وابل الرحمة
والرضوان وعمرها بالغفران فاني سمعت منهم وجزاهم الله تعالى خيرا بالاجازة العامة في كل
فن من تفسير وحديث وروايات وفقه واصول وتوحيد والات لذلك من معقول و
ومنقول ولكل منهم شيوخ كثيرة تعلم بعضهم مما سيذكر من الاثبات الآتية التي يتخرج
الواقف عليها اسانيد كتب الحديث الى اصحابها واسانيد احاديثها الى النبي صلى الله تعالى عليه

الزبيدي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)